إقامة البرهان

على نزول عيسى في آخر الزمان

بيروت - المزرعة - بناية الإيمان - السابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً: معلبكي - تلكس ٢٣٢٩٠

إقامة البرهان

على نزول عيسى في آخر الزمان

لأبي الفضل
عبد الله بن محمد بن الصديق
الغماري
عفا الله عنه بمنه

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الثالثة
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

إهداء الكتاب

اليك سيد المرسلين. وخاتم النبيين. وإمام المتقين. وقائد الغر المحجلين. أهدي كتابي هذا ـ الذي دافعت به عن سنتك ونفيت عنها ـ بقدر استطاعتي ـ تحريف الغالين. وانتحال المبطلين. وتأويل الجاهلين. لا أبتغي بذلك إلا أن تكون شفيعاً ليَ يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
إذا الكريم تجلى باسم منتقم

خادم حديثك
عبد الله بن محمد بن الصديق

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة فضيلة الأستاذ الكبير

الشيخ محمد زاهد الكوثري

كان بيني وبين الأستاذ الكوثري صلة وثيقة، رغم سعي بعض الحاقدين لافسادها، وكان يقدرني كثيراً، حتى أني لما استجزته قبيل وفاته بسنة استجازني، وكان يسألني عن الأحاديث التي يسأله عنها بعض الناس، واستمرت صلتنا كما هي إلى وفاته، رحمه الله وأثابه رضاه.

المؤلف

فضيلة الأستاذ العلامة المحدث الناقد السيد عبد الله الصديق الغماري ـ حفظه الله ـ له يراعة فياضة تفيض تحقيقاً كلما جد الجد، ووجب الرد، فتوقف المتهجمين على معتقد الجماعة عند حدهم، ولم تزل مواقف فضيلته ضد المشبهة، ونفاة التوسل، والمغالين في استنكار المحاريب ماثلة أمامنا، تشهد له بنبل الرأي ودقة النظر، وغزارة العلم، والبراعة في الرواية والدراية، فيتوانى شكر أهل العلم والدين من أعماق القلوب على إجادته البالغة في الرد عليهم، وقد أعد الله سبحانه له مثوبة عظيمة بقدر ما له من الاخلاص في العمل، والنجاح في الجهاد، والاجادة في الدفاع

عن حوزة الدين. وها هو ذا قد وقف بالأمس الدابر وقفة الأسد في الرد على مشاريع للرشيد القلموني[1] الجاري وراء الدكتور صدقي المعروف ـ في إنكار نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان فقضى عليه بمقالاته الممتعة المنشورة حديثاً في مجلة الاسلام الغراء فندعو الله سبحانه أن يرعاه، ويكافئه على ذلك مكافأة المحسنين ويكثر من أمثاله في حراسة الدين، والدفاع عن معتقد المسلمين. ومما يؤسف له أن يوجد بين صفوف حراس الدين، من تتغلب عليه شهوة الظهور بالتجرؤ على العقيدة المتوارثة جرياً وراء الاستبعاد العقلي المجرد فيما لا يحيله العقل، مع توارد الكتاب والسنة وإجماع علماء أهل السنة والجماعة على تحتم الأخذ بها ولا يكون ذلك إلا تزندقاً مكشوفاً في سبيل التجدد، وفي مثله يقول الشاعر العربي.

تزندق معلناً ليقول قوم ... من الأدباء زنديق ظريف
فقد بقي التزندق فيه وصما ... وما قيل الظريف ولا الخفيف

وليس شيء أثقل من ذلك على نفوس الأباة الكرام، ومحاولة المرء لوزن قدرة الله جل جلاله بمعياره الخاسر العيار، وعقله القاصرعن اكتناه جزء من الكون، فضلاً عن اكتناه صفة من صفات مكون الأكوان، تدل على أنه مصاب في عقله قبل أن

---

(١) هو الشيخ رشيد رضا صاحب المنار.

يصاب في دينه، والركض وراء ذلك الاستبعاد المجرد يدل على فقد الإيمان بالغيب، والاقتصار على المحسوس شأن البهيم، فنعوذ بالله من الخذلان. وفي مسألة رفع عيسى عليه السلام حياً ونزوله في آخر الزمان وتضافر الكتاب والسنة وإجماع أهل السنة والجماعة، فقوله تعالى: ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ بمعنى ليس أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى لأن عود ضمير (قبل موته) إلى عيسى هو مقتضى الرواية حيث صح ذلك عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ واستفاض عن ابن عباس رضي الله عنهما بدون أن يصح ما يناهض ذلك عن أحد من الصحابة، ولأن عود ذلك الضمير إلى عيسى هو مقتضى الدراية أيضاً حيث يلزم من عوده إلى غير عيسى ـ وهو أحد من أهل الكتاب ـ أن يؤمن كل كتابي من اليهود وغيرهم قبل موته بعيسى، فإما أن لا يعتد بذلك الإيمان، فينافيه إقسام الله سبحانه عليه، وإما أن يعتد به فلا يكون يهود ولا نصارى، بل يكون الجميع ملة واحدة، مع أن الاجماع على عدم رد اليهود والنصارى إلى غير أهل دينهم في المواريث وسائر الحقوق يدل على تمايز الملتين، وعلى أن اليهود يهود والنصارى نصارى، ما لم نعلم اهتداء أحد منهم إلى الإسلام فنحكم فيه أنه مسلم. فلو كان يهودي يؤمن قبل موته بعيسى عليه السلام ما صح رد ورثته إلى اليهود، وقال الزهري «مضت السنة على أن يرد أهل الكتاب في حقوقهم ومواريثهم إلى أهل دينهم إلا أن يأتوا راغبين في حكم الله فيحكم

بينهم بكتاب الله» » وحيث استحال عود ذلك الضمير إلى غير عيسى للسبب المشروح، تعين عوده إلى عيسى من جهة الدراية أيضاً، وهكذا تطابقت الرواية والدراية على أن موت عيسى عليه السلام يكون بعد نزوله في آخر الزمان، وإذ ذاك يكون الجميع أمة واحدة بإيمانهم كلهم بما يدعو إليه عيسى إذ ذاك وهو دين الاسلام. ثم الضمير في قوله تعالى: ﴿ **وإنه لعلم للساعة** ﴾ يتعين إرجاعه إلى عيسى عليه السلام أيضاً، لأنه هو المذكور في سياق الآية ولا ذكر للقرآن في السياق حتى يستساغ إرجاعه إليه دراية. وأما من جهة الرواية فلم يصح عن أحد من الصحابة خلاف ما استفاض عن ابن عباس من إرجاع الضمير إلى عيسى عليه السلام، فتطابقت هنا أيضاً الدراية والرواية على أن عيسى سبب علم للساعة، حيث يعلم بنزوله قيام الساعة كما توارت السنة وتطابق الاجماع على ذلك. وأما ما وقع في تفسير سورة المائدة ـ في غبر مظنته ـ من صحيح البخاري من قوله: « قال ابن عباس: متوفيك مميتك » فخلو عن السند فلا يصلح للاحتجاج به وكم له من هذا القبيل في كتاب التفسير مما لا يحتج به عند أهل الصنعة. وهذه الرواية واردة بطريق عبد الله بن صالح عن معاوية الحضرمي عن بن أبي طلحة عن ابن عباس، عند ابن جرير غيره. فعلي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس اتفاقاً، ففي الرواية انقطاع ثم ابن أبي طلحة والحضرمي وعبد الله كاتب الليث مختلف فيهم، وليسوا من شرط البخاري فأنّى تصح رواية هذا شأنها؟ حتى يتصور

أن تناهض ما صح واستفاض عن أبي هريرةوابن عباس رضي الله عنهما ، على أن حملها على التقديم والتأخير ـ مثل واسجدي واركعي ـ كما فعل الفراء وغيره يجعلها متفقة مع الرواية الصحيحة هـ.

وليس ما في العتبية من عزو موته ـ وهو ابن ثلاث وثلاثين ـ إلى مالك رضي الله عنه بصالح أن يكون عذراً لمن شذ وقال بموته حيث لا مستند له من الكتاب والسنة والاجماع ، إزاء تلك الجبال الشواهق من الحجج على أن العتبية المعروفة بالمستخرجة اشتهرت بين المالكية بأنها مجمع الروايات المطروحة ، والمسائل الشاذة ، وأن جامعها كان يؤتى بالمسألة الغريبة فإذا أعجبته قال أدخلوها في المستخرجة . بل قال ابن عبد الحكم رأيت جلّياً كذباً ومسائل لا أصول لها ، فالاغترار بها اغترار في غير محله ، إلا أن حب الشذوذ مرض في بعض النفوس . وبعد هذا الاستطراد نعود فنقول :

إن فضيلة الأستاذ الغماري وفّى بوعده وأتم تأليف كتابه البديع المسمى « إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان » وأحسن كل الاحسان ، في إقامة الحجج من الكتاب والسنة والاجماع على المسألة ، وقد سرد فيه من طرق حديث النزول ما يشهد له بالتوسع البالغ في الحديث ويسجل له كل فخر على ناصية الدهر ، فأبان بذلك قوة تواتر هذا الحديث عند كل منصف غير متعسف ، فيكون كتابه الخالد هذا حارساً لقلوب الأجيال المقبلة ، من أن يتسرب إليها شكوك المشككين من القاديانيين

وأذيال القاديانيين، حيث لم يدع ناحية من نواحي هذا الموضوع بدون أن يقتلها بحثاً، فيقتنع المطالع المتبصر بمجرد مطالعته بتواتر خبر نزوله عليه السلام في آخر الزمان، وهذا قاض على الشق الأول من زعم المردود عليه بأن « نزول عيسى عليه السلام إنما ورد بطريق الآحاد وخبر الآحاد لا يفيد عقيدة » وأما الشق الثاني فلا يمشي إلا على النقل الشاذ من الأشعري المردود عند المحققين، لأن العقد الجازم هو المعتمد شرعاً وهذا قد يحصل بخبر الآحاد، وبالتقليد كما يحصل بالبراهين المفيدة للعلم وفي قصر الاعتداد في العقد الجازم على إيمان أهل البرهان إكفار لدهماء الأمة، وهذا يكون مجازفة شنيعة، بل إفادة خبر الآحاد العلم رأي كثير من علماء هذه الأمة، ولا سيما عند احتفافه بالقرائن، وخاصة فيما أخرجه الشيخان من غير منازع أو اتفقت الأمة على الأخذ به، بل لا يرد خبر الآحاد عند أهل العلم إلا عند مخالفته لكتاب الله أو سنة رسوله المتواترة أو المشهورة أو عند ما عده العقل محالاً فيما لا يحتمل التأويل لأن الشرع إنما يرد بمجوزات العقول لا بما تحيله كما في **«الفقيه والمتفقه»** للخطيب البغدادي وغيره. وصفوة القول أن المؤلف أجاد كل الاجادة في تأليفه هذا فندعو الله سبحانه أن يكافئه على هذه الاجادة، وأن يوفقه لتأليف كثير من أمثاله في خير وعافية، وأن ينفع به المسلمين.

محمد زاهد الكوثري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره. لك الحمد إنك على كل شيء قدير. اللهم صلِّ وسلم وبارك على عبدك ونبيك سيدنا محمد المبشر النذير، والسراج المنير، الذي ختمت به الأنبياء، وفضلته على جميع الرسل والأصفياء جعلته نبياً وآدم بين الروح والجسد، وحكمت لشريعته بالبقاء إلى آخر الأبد. خلقته نوراً قبل خلق الأشياء، ثم بعثته مشعاً بعد أن عمت هذا العلم ظلمات الشرك والجهل والجور والشقاء، فعم الأرض نوره وعلمه، ووسع الناس عدله وحلمه، فهو الفاتح الخاتم، ورسول الله إلى جميع العوالم، لا نبي بعد نبوته، ولا شرع غير شرعته وملته. فأبلغه اللهم منا أفضل الصلوات، وأزكى التسليمات، وأجزه عنا بأجزل الخيرات، وأجلِّ المكرمات وارض اللهم عن آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأكرمين وعمن تبعهم بإحسان من غير تحريف ولا تبديل إلى يوم الدين. ووفقنا اللهم فيما انتدبنا له من

الدفاع عن سنته. وأدم هدايتنا بدوام اتباع هديه وطريقته، حتى **نحشر يوم العرض في زمرته، ونكون من أسعد من يسعد بشفاعته**، بفضلك وكرمك ياذا الفضل العظيم، ويا صاحب الكرم الواسع العميم.

أما بعد: فقد ظهر في هذه الأزمان المتأخرة، طائفة كافرة خاسرة. **تدعي الإسلام** وهو منها براء، وتنشر بلسانه ـ في زعمها ـ آراء، كلها ضلال وإفك وافتراء، تزعم في **شأن زعيمها** غلام أحمد القادياني أنه نبي ظلي يوحى إليه. ومعنى الظلية في كلامهم أنه لم يأت بشرع جديد. وإنما بعث ليصلح ما أفسدته يد الحدثان في شريعتنا الحنيفية السمحة، ويشبهون حالة نبوته وإصلاحه بحال عيسى عليه الصلاة والسلام، حيث بعث تابعاً للشريعة الموسوية ومصلحاً لما حرف من أحكامها وتعاليمها، وتالله إن زعمهم ذاك لباطل، وإن تشبيههم هذا لخال عن الجامع، وعن حلية الحق والتحقيق عاطل. ذلك أن عيسى ابن مريم عليهما السلام رسول كريم، بعثه الله في وقت لم تنقطع فيه النبوة والرسالة، لاحتياج الناس إذ ذاك إلى من يزيل ما ران على قلوبهم وعقولهم من الجهالة والضلالة، مع ما ثبت من تحريف اليهود للتوراة، وتبديلهم للأحكام التي أنزلها الله كما شهد به القرآن، وأثبته التاريخ الصحيح، واعترف به علماء اليهود أنفسهم باللفظ الصريح، فلما بعث الله نبيه محمداً ﷺ بدينه الذي أكمله وارتضاه، حيث قال جل علاه: ﴿**إن الدين عند الله الإسلام**﴾

وقال عز ذكره: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾ ولم يقبل ديناً غيره حيث قال تبارك وتعالى: ﴿**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾ وتولى حفظه بذاته حيث قال عز وجل: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾. لم يبق للناس ـ بعد هذا ـ حاجة إلى نبي أو رسول، لحصول كمال الكفاية، في تمام الرشد والهداية، بنبيهم الأكرم، ورسولهم الأعظم، إذ خلف فيهم الكتاب والسنة، فيهما بيان كل شيء مما يحتاج إليه العباد في دينهم ودنياهم، في معاشهم ومعادهم، وتركهم على المحجة البيضاء الواضحة المعالم والمسالك، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك. فلهذا ختمت النبوة بمحمدﷺ، فلم يكن بعده نبي كما قال الله تعالى: ﴿**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين**﴾. وفي الصحيح عن جابر عن النبيﷺقال: «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فأتمها واكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها فيقولون لولا موضع اللبنة، قال رسول اللهﷺ«فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء» وفي الصحيح أيضاً عن سعد قال: قال رسول اللهﷺلعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». وفي رواية في الصحيح أيضاً «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي» والحديث متواتر، له أكثر من عشرين طريقاً استوعبها الحافظ ابن عساكر في كتاب خاص، وفي الصحيح أيضاً من حديث ابن أبي أوفى: ولو

قضى أن يكون بعد محمد نبي لعاش ابنه ولكن لا نبي بعده وقال ابن حبان في صحيحة: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني ثنا عيسى بن يونس ثنا عمران بن سليمان القمي عن الشعبي قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول: صعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أنذركم الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذره أمته وهو كائن فيكم أيتها الأمة إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم إلا إن تميماً الداري أخبرني» وذكر حديث الجساسة. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جداً، وهي قطعة الثبوت والدلالة لتواترها وصراحة ألفاظها.

ولذا كان من مسائل الدين وقواعده الضرورية المجمع عليها أن من اعتقد أو ادعى وجود نبي ينبأ في هذه الأمة بعد نبيها محمد ﷺ أو شك في متنبىء ادعى النبوة بحيث لم يجزم بكذبه. فهو كافر مرتد حلال الدم والمال. يستتاب فإن تاب قبل. وإلا قتل.

على هذا اتفق المسلمون قاطبة لا فرق بين عالم وجاهل ولا بين سني وغيره. قال ابن حزم الحافظ في كتاب مراتب الاجماع: باب من الاتفاق في الاعتقادات يكفر من خالفه بإجماع، اتفقوا أن الله عز وجل وحده لا شريك له خالق كل شيء غيره وأنه تعالى لم يزل وحده ولاشيء غيره معه، ثم خلق الاشياء كلها كما شاء . . إلى أن قال: وأن دين الاسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه، وأنه ناسخ لجميع الأديان قبله وأنه

لا ينسخه دين بعده أبداً، وأن من خالفه ممن بلغه كافر مخلد في النار أبداً. . وأنه لا نبي مع محمدﷺ ولابعده أبداً واتفقوا أنه مذ مات النبيﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين واستقر اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره عند الكلام على قوله تعالى ﴿ **وخاتم النبيين** ﴾ ما نصه: وقد أخبر الله تعالى في كتابه ورسوله في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال مضل اهـ.

وقال الألوسي في تفسيره ما نصه: وكونهﷺ خاتم النبيين **مما نطق به الكتاب وصدعت به السنة وأجمعت عليه الأمة فيكفر مدعي خلافه اهـ.**

فعلم مما ذكرناه أن ذلك الغلام القادياني ليس بنبي كما يزعم هو وطائفته، ولكنه أحد الدجالين الذين أخبر النبيﷺ أنهم يدعون النبوة، قبل الدجال الأعظم الذي يدعي الألوهية، ففي الصحيح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول « إن بين يدي الساعة كذابين ». وفي الصحيح أيضاً عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال « لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله ».

وروى ابن حبان في صحيحه أن محمد بن عبد الله بن الجنيد ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خماد بن زيد عن ايوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان قال: قال رسول اللهﷺ إن الله

زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وذكر الحديث بأطول مما في صحيح مسلم وقال في آخره: وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

وروى الطبراني وغيره عن نعيم بن مسعود عن النبيﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي» وروى أحمد والطبراني والضياء وغيرهم عن حذيفة عن النبيﷺ قال: «في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي» وعزاه الحافظ الهيثمي للبزار أيضاً: وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ.

وفي المسند وغيره عن جابر عن النبيﷺ قال بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أغلظهم فتنة، قال جابر وبعضهم يقول قريباً من ثلاثين كذاباً. وعزاه الهيثمي للبزار أيضاً، وقال: في إسناده عبد الرحمن بن مغراء وثقة جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح قال، وفي سند أحمد ابن لهيعة وهو لين اهـ.

والأحاديث في هذا كثيرة، والعدد المذكور فيها للتقريب لا للتحديد وفيها معجزة من معجزات النبيﷺ، حيث وقع الأمر كما أخبر وظهر في الأمة كذابون متنبئون فيها نساء كسجاح

وغيرها، ومن أحدث هؤلاء المتنبئين عهداً هذا الغلام القادياني الذي انبعث في الهند شيطاناً من شياطين الإنس، فشق عصا المسلمين وفارق جماعتهم وفرق كلمتهم، وبشر بمذهبه في كثير من البلاد خارج الهند على أنه مذهب إسلامي صحيح، وهو والله مذهب الكفر الصريح. ومن اعتنقه خسر الدنيا والآخرة وباء بالضلال المبين، وكان يوم القيامة مع الكفرة الفجرة لا في زمرة المسلمين.

وقد اتبعه ضعفاء العقول، من كل مختل جهول، لايفهم ما يقال له ولا يفقه ما يقول، وهذا شأن الباطل لا يروج إلا على الطغام. والجهلة الذين هم كالأنعام، ومع ان الحق واضح أبلج، وطريق الإسلام مستقيم غير ذي عوج. نجد من ينحرف ذات الشمال وذات اليمين، ويترك الهدى والنور لقول كذاب مهين، فنعجب ولكن سرعان ما يذهب عجبنا حين نقرأ قول الله تعالى ﴿ **ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين** ﴾.

فصل

ثم إن هؤلاء القاديانية أو الأحمدية كما يتسمون ينحصر كلامهم في عدة دعاوى نلخصها فيما يلي:

أحدها ـ أن عيسى عليه السلام مات وانتهى أمره ولا سبيل إلى رجوعه في آخر الزمان وأن رفعه الوارد في القرآن رفع معنوي.

ثانيها ـ إنكار الدجال والدابة وغيرهما من أشراط الساعة الكبرى التي تواترت بها الأحاديث واتفقت عليها الأمة.

ثالثها ـ ترك الاحتجاج بالسنة مطلقاً لا فرق بين متواترها وآحادها إلا إذا وافقت القرآن بحسب فهمهم.

رابعها ـ وهي مترتبة على التي قبلها أنه ليس في القران دليل يدل على انقطاع النبوة، وقوله تعالى ﴿**ولكن رسول الله وخاتم النبيين**﴾ معناه الختم والطابَع أي أن محمداً عليه الصلاة والسلام بالنسبة للأنبياء كالختم الذي يختم به على الشهادة مثلاً، وليس في هذا ما يدل على أنه لا نبي بعده!! بل قوله تعالى ﴿**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل**﴾ يدل عندهم على وجود نبي بعده!! وبناء على ذلك تكون الأحاديث المصرحة بأنه لا نبي بعده مخالفة للقرآن فلا يعمل بها!!

خامسها ـ أن غلام أحمد نبي يوحى **إليه**، وأنه رسول العالم الموعود!! وقد يتغالى بعضهم فيحمل قوله تعالى ﴿ **ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد** ﴾ على غلامهم القادياني.

هذه أصول دعاواهم وأهمها وسائر كلامهم يتفرع منها أو يرجع إليها، وهي دعاوى ـ كما ترى ـ كلها كفر وضلال، إذا اعتقد الشخص واحدة منها خرج عن ملة الإسلام. فكيف إذا اعتقد جميعها؟ بل كيف إذا كان يدافع عنها ويحاول تثبيتها في عقول المسلمين بكل حيلة!؟ لا شك أن من فعل ذلك، فكفره أشد، وعذابه أكثر وأقبح، نسأل الله العفو والعافية.